Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما مرّ بهم ، غمزوه ببعض القول

قال : فعرفت ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : ثم مضى . فلما مرّ بهم الثانية . غمزوه بمثلها . .

فعرفت ذلك فى وجهه . ثم مرّ بهم الثالثة ، فغمزوه بمثلها . .

فوقف ، ثم قال : « أتسمعون يا معشر قريش .

أما والذى نفسى بيده : لقد جئتكم بالذبح . . ! ! »

قال : فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر ! إن أشدّهم فيه وَصاةً (أى أذى شديداً) قبل ذلك ليرفؤه[١] بأحسن ما يجده من القول ، حتى إنه ليقول :

انصرف يا أبا القاسم ، فوالله ما كنتَ جهولا !.

قال : فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان الغد ، اجتمعوا فى الحجر وأنا معهم ، فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم ، وما بلغكم عنه ، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه .

فبينما هم فى ذلك ، طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد ، وأحاطوا به يقولون : أنت الذى تقول : كذا وكذا ، (لما كان يقول من عيب آلهتهم ودينهم) .

فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم ، أنا الذى أقول ذلك . »

قال : فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بمجمع ردائه .

قال : فقام أبو بكر رضى الله عنه دونه ، وهو يبكى ويقول :

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ؟

ثم انصرفوا عنه . فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشا نالوا منه قط[٢].

---

(١) يرفؤه : يهدئه . (٢) ابن هشام : جـ ١ ص ١٨٧ ، ١٨٨